3194 - حدثنا داود بن معاذ ثنا عبد الوارث عن نافع أبي غالب قال .
كنت Y في سكة المربد فمرت جنازة فتبعتها عمير بن ا عبد جنازة قالوا كثير ناس معها فإذا أنا برجل عليه كساء رقيق على بريذينته (تصغير البرذون) وعلى رأسه خرقة تقيه من الشمس فقلت من هذا الدهقان (بالكسر والضم القوي على التصرف مع حدة) ؟ قالوا هذا أنس بن مالك فلما وضعت الجنازة قام أنس فصلى عليها وأنا خلفه لايحول بيني وبينه شىء فقام عند رأسه فكبر أربع تكبيرات لم يطل ولم يسرع ثم ذهب يقعد فقالوا يا أبا حمزة المرأة الأنصارية فقربوها وعليها نعش أخضر فقام عند عجيزتها فصلى عليها نحو صلاته على الرجل ثم جلس فقال العلاء بن زياد يا أبا حمزة هكذا كان يفعل رسول ا A يصلي على الجنازة كصلاتك يكبر عليها أربعا ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة ؟ قال نعم قال يا أبا حمزة غزوت مع رسول ا A ؟ قال نعم غزوت معه حنينا فخرج المشركون فحملوا علينا حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا وفي القوم رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا فهزمهم ا وجعل يجاء بهم فيبايعونه على الإسلام فقال رجل من أصحاب النبي A إن علي نذرا إن جاء ا بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه فسكت رسول ا A وجيء بالرجل فلما رأى رسول ا A قال يارسول ا تبت إلى ا فأمسك رسول ا A لايبايعه ليفي الآخر بنذره قال فجعل الرجل يتصدى لرسول ا A ليأمره بقتله وجعل يهاب رسول ا A أن يقتله فلما رأى رسول ا A أنه لا يصنع شيئا بايعه فقال الرجل يارسول ا نذري فقال " إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك " فقال يارسول ا ألا أومضت إلي (الإيماض الرمز بالعين والإيماء بها) ؟ فقال النبي A " إنه ليس لنبي أن يومض " قال أبو غالب فسألت عن صنيع أنس في قيامه على المرأة عند عجيزتها فحدثوني أنه إنما كان لأنه لم تكن النعوش فكان الإمام يقوم حيال عجيزتها يسترها من القوم .

قال أبو داود قول النبي A " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا ا " نسخ من هذا الحديث الوفاء بالنذر في قتله بقوله إني قد تبت . K صحيح إلا قوله فحدثوني أنه إنما فإنه مجرد رأي عن مجهولين